

Abu Thwaib. Ahmad Mosallam. (2021). Level of Cognitive Dissonance among Secondary School Students in the Light of some Variables in the Directorate Of Education of Qasbah Al Mafraq. *Journal of Educational Science*, 7 (2), 125-156.

Level of Cognitive Dissonance among Secondary School Students in the Light of some Variables in the Directorate Of Education of Qasbah Al Mafraq

Dr. Ahmad Mosallam Abu Thwaib
Assoiate Professor – Educational Psychology
Majmaah University

Abstract:

The present study aimed to identify the level. Level of cognitive dissonance among Secondary school students in the light of some variables in the Directorate Of Education of Qasbah Al Mafraq The sample of the study consisted of (213) male and female students where (113) were male students and (100) female students. The sample of the study was selected randomly from high school students the Directorate of Education of Qasbah Al Mafraq in the first semester of the academic year 2018/2019. To achieve the objectives of the study, Kareem Measure (2016) was used to measure the level of cognitive dissonance among high school students. The results of the study showed that the level of cognitive dissonance among high school students was average. The results also showed that there were statistically significant differences in the cognitive dissonance among secondary school students according to the gender variable and for the interest of females. Besides, the results also indicated differences in cognitive dissonance among secondary school students according to the variable of the grade and for the interest of second secondary students. There were no differences in cognitive dissonance for secondary school students according to the specialization variable.

Keywords: Cognitive Dissonance, Secondary School Students.

أبو ذويب. أحمد مسلم. (٢٠٢١). مستوى التَّنَافُر المعرِّي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات في مديرية تربية قسبة المفرق. *مجلة العلوم التربوية*، ٧ (٢)، ١٢٥-١٥٦.

مستوى التَّنَافُر المعرِّي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات في مديرية تربية قسبة المفرق

د. أحمد مسلم أبو ذويب^(١)

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التَّنَافُر المعرِّي، لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات في مديرية تربية قسبة المفرق، وتكوَّنت عيِّنة الدراسة من (٢١٣) طالباً وطالبة، منهم (١١٣) طالباً، و(١٠٠) طالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس تربية قسبة المفرق، للفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٨/٢٠١٩. ولتحقيق هدف الدراسة استُخدم مقياس كريم (٢٠١٦) لقياس مستوى التَّنَافُر المعرِّي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ مستوى التَّنَافُر المعرِّي لدى طلاب المرحلة الثانوية كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التَّنَافُر المعرِّي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في التَّنَافُر المعرِّي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الصف الدراسي، ولصالح طلاب الصفِّ الثَّاني الثانوي، ولم توجد فروق في التَّنَافُر المعرِّي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: التَّنَافُر المعرِّي، طلبة المرحلة الثانوية.

^(١) أستاذ مشارك - علم النفس التربوي، جامعة المجمعمة، abuthwaib78@yahoo.com

مقدمة الدراسة:

يعدُّ التناظر المعرفي من الموضوعات المهمة التي شغلت اهتمام الباحثين في العديد من مجالات علم النفس، كعلم النفس المعرفي، والاجتماعي، والتربوي، حتى وقتنا الحاضر؛ كونه يمثل تلك الحالة النفسية غير المريحة التي يظهرها الفرد عندما يحصل لديه تناقض بين الاتجاه والسلوك، أو بين اتجاهين لغايات تحقيق التوازن.

ولذلك تقترض نظرية التناظر المعرفي أنَّ الفرد يحدث له تناقض بين أفكاره وسلوكه عندما يتعرف على معرفة جديدة، لا تتسجم مع معتقداته وآرائه الموجودة لديه سابقاً؛ مما يُنذر بوجود أمر ما غير متجانس من الناحية السيكلوجية، ويتسبب في عدم الشعور بالراحة، أو القلق النفسي الناتج عن وجود هذه الأوضاع المتناقضة، وذلك يؤدي إلى استثارة الفرد لتخفيفها بطريقة أو بأخرى. (Burns, 2006).

ويرى جاوورونسكي (Gawronski, 2012) أنَّ الغرض العملي من الاستثارة في التناظر في مواجهة التناقضات المعرفية أو السلوكية يوفرُّ للأفراد إشارات مفادها أنَّ أفكاره أو تصرفاته تنتهك السلوكيات الملائمة للسياق، وبالتالي تتطلب تنقيحات مناسبة وتعديلات لكي يحدث التوازن المعرفي، وهذا ما يسمى بالتناظر المعرفي.

وعليه قدّم المنظرّون المتخصصون في مجال التناظر المعرفي (Festinger, 1957; Haromon & mills, 1999) عدّة طرقٍ يمكن للفرد من خلالها تخفيض التناظر المعرفي وهذا يشمل تغييراً للأفكار أو السلوكيات، أو تقليص عدد وأهمية التناقضات، أو ممارسة التشتيت الذاتي للبعد عن التفكير بهذه الأفكار والمعتقدات، أو زيادة عدد الأفكار والمعارف التي تتوافق مع الموقف النفسي لتحقيق الموازنة المعرفية.

ويُنظر إلى التناظر المعرفي بأنّه حالة تصارع بين فكرتين أو رأيين أو معتقدين، وهذا يتسبب للفرد بحالة من الانزعاج وعدم الراحة والشعور باللا أخلاقية (Shannon & Lutz, 2017:482)، وغالباً تتوافر لدى الأفراد الدافعية للحفاظ على الاستمرارية الذاتية بين الأفكار والمعتقدات حول أنفسهم وحول أفعالهم، وبين الكلمات والعبارات التي ينطقون بها، والتي تُقيّم من خلال القيم الشخصية أو العادات الاجتماعية أو كليهما معاً، من جانب الصواب والخطأ والجيد والسيئ (Stone & Cooper, 2001).

وبحسب نظرية التناظر المعرفي، هناك أساسٌ طبيعيٌّ بشريٌّ نحو التناظر في الإدراكات، والتي تشمل المعتقدات والاتجاهات والأفكار والسلوكيات (Festinger, 1962). ففي إحدى الدراسات الكلاسيكية حول التناظر المعرفي (Festinger & Carlsmith, 1959) قدم مبلغٌ ماليٌّ لمجموعةٍ من المشاركين قاموا بإكمال مهمةٍ مملةٍ كانت حول إخبار الآخرين عن مستقبلهم، لكنهم قالوا إن المهمة كانت ممتعةٌ لهم حتى لو حصلوا على دولارٍ واحدٍ أو عشرين دولاراً، لكن من حصلوا على دولارٍ واحدٍ كانوا أكثر استمتاعاً، وقالوا إن الموضوع له أهميةٌ علميةٌ كبيرةٌ، وهم أكثر اهتماماً بالمستقبل ممن حصلوا على عشرين دولاراً.

وكما توضح نظرية التناظر المعرفي عندما يتصرف الأفراد بطريقةٍ لا تتوافق مع اتجاهاتهم فإن هناك محرّكاً طبيعياً أو فطرياً نحو التناظر، ولذلك يقومون بتعديل اتجاهاتهم وسلوكهم اللاحق من أجل تحقيق التوازن في المعرفة والسلوك. ففي الدراسة التي ذكرناها سابقاً عندما استئير المشاركون للقيام بشيءٍ لا يتوافق مع رأيهم الخاص مثل إخبار الآخرين بأشياء مملةٍ وغير مهمةٍ وكذبوا من أجل مبلغٍ ماليٍّ ضئيلٍ فإن التناظر المعرفي يظهر مما أدى لوضع المشاركين في حالةٍ من الانزعاج وعدم الراحة، مما جعلهم يخففون هذا التناظر بتعديل اتجاهاتهم بما يتفق مع سلوكهم (Eisenberger, 1991)، والتغلب على التناظر من خلال تغيير السلوكيات أو الاتجاهات يعدُّ ظاهرةً ثابتةً أكدتها الكثير من الدراسات التجريبية التي دعمت ما نادى به نظرية التناظر المعرفي (Adams & Rosenbaum, 1962; Aronson & Mills, 1959; Brehm, 1956; Cooper, 2007; Dickerson, Thibodeau, Aronson, & Miller, 1992; Hinojosa, Gardner, Walker, Coglisier, & Gullifor, 2017).

وتشير النظرية إلى أن التناظر يُخفّض إما من خلال خفض أهمية التناظر في المعتقد والاتجاه، ورفع درجته ضمن إضافة معتقداتٍ متناغمةٍ، أو القيام بتغيير جميع المعتقدات والسلوكيات لتحقيق التوازن، أو القيام بتغيير السلوك بشكلٍ جذريٍّ (Festinger, 1962)

تؤكد نظرية التناظر المعرفي لفستنجر (Festinger) أن الأفراد يسعون للحفاظ على الاستمرارية بين الإدراكات المتعددة، مثل: الأفكار والسلوكيات والاتجاهات والقيم والمعتقدات، فالإدراكات غير المتناغمة تُنتج حالاتٍ من عدم الراحة، وتثير دافعيةً الفرد لتغيير معتقدٍ أو أكثر لتحقيق التوازن والاتساق المعرفي، كما أن نظرية التناظر المعرفي قامت على مبادئ الاتساق والاستمرارية المعرفية المشتقة من نظريات التوازن لـ "هايدر" التي وضعها في أربعينيات القرن

الماضي. وهي بحسب "فستتجر" حالة ذهنية معرفية تدفع الفرد لتغيير معتقداته المعرفية أو تعديل سلوكياته، لتتسق مع معتقدات معرفية أو سلوكيات جديدة أو قيم تتعارض مع ما يعتنقه من قيم.

مشكلة الدراسة:

يعيش الشباب حالة من التناقض المحسوس في الذي يظهرونه أو يخفونه داخل مشاعرهم ومعتقداتهم التي تخصهم وبين متطلبات المجتمع وإردته، وبين الذي يريدونه وبين واقعهم المرغمين عليه، ويظهر هذا الصراع جلياً في زمننا الحالي فتناقضت قيم ومبادئ مجتمعنا المعاصر مما أوجد ما يسمى بـ (ظاهرة الازدواج غير الواعي) في الشخصية لدى الكثير من الناس، وقد بينت عدة دراسات أن التناقض بين قيم المجتمع ومتطلباته وبين قيم الشباب ومبادئهم (الحريري، ٢٠١٣؛ اللحياني، ٢٠١٥) يحدث ظاهرة الازدواج غير الواعي ويزيد من التناظر. وبما أن طلاب المرحلة الثانوية في مرحلة انتقالية بين المدرسة والجامعة، وفي سن مراهقة يعرضهم للكثير من التناقضات المعرفية، فإن التناظر يكون أكثر وضوحاً في سلوكياتهم وأفكارهم واعتقاداتهم، فتراهم يؤمنون بمعرفة معينة وفي المقابل يعتقدون بمعرفة ثانية تتصف بتناقضها الملحوظ مع المعرفة الأولى، وبذلك يكون سلوكهم متصفاً بالتخبط وعدم الرضا للقضاء على حالة الصراع الداخلي عندهم، وهذا بدوره يؤثر سلباً على إدراكهم، وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على مستوى التناظر المعرفي لدى هذه الفئة من الطلاب، كونهم الأكثر تعرضاً له وللمتغيرات المختلفة، وفي ظل قلة الدراسات المحلية حول موضوع الدراسة. وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى التناظر المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية قصبه المفرقة؟
السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التناظر المعرفي تُعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، والصف الدراسي (أول ثانوي، ثاني ثانوي)، والتخصص (علمي، أدبي) لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية بقصبه المفرقة؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مستوى التناظر المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية بقصبه المفرقة.
٢. الكشف عن الفروق في التناظر المعرفي تبعاً لمتغير الجنس (ذكر - أنثى) والصف الدراسي والتخصص.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١. تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات العربية النادرة التي بحثت في هذا الموضوع، فعلى حدِّ علم الباحث يخلو الأدب النفسي التربوي العربي من دراساتٍ في هذا المجال، لذا تعدُّ هذه الدراسة محاولةً لإثراء المكتبة العربية بدراساتٍ حول هذا الموضوع، ومن الممكن أن تفيد هذه الدراسة الطلبة من حيث تعريفهم بمفهوم التَّنَافُر المعريِّ.
٢. كما ستوفر لأعضاء هيئة التدريس والقائمين على العملية التربوية والتعليمية في المعاهد والمدارس والجامعات معلومات حول هذا الموضوع، مما يساعدهم في التعامل مع طلبتهم في المواقف التربوية.
٣. كما توفر أداة قياسٍ لمتغيرات الدراسة تتوفر فيها خصائص سيكومترية من صدقٍ وثباتٍ يمكن الاستفادة منها من قبل باحثين آخرين وتطبيقها في دراساتٍ مشابهة للدراسة الحالية.

الأهمية التطبيقية:

١. تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في إمكانية توظيف النتائج والمعلومات التي تُوصَّل إليها في تبصير المسؤولين والمربين والقائمين على أمور الطلبة بضرورة تبني البرامج الإرشادية الوقائية والأساليب الملائمة التي تساعد في وضع الاستراتيجيات التعزيزية التي تساعد على تهيئة المناخ المدرسي الملائم؛ للحدِّ من التَّنَافُر المعريِّ والبرامج التي تساعد على فهم شخصية الطالب وتجاوز مشكلاته النفسية والجسمية والتربوية.
٢. تعدُّ هذه الدراسة ذات أهميةٍ من الناحية التطبيقية في المجال التربوي حيث تتيح للمعلم معرفة نوع العلاقة بين متغيرات الدراسة ودورها في تلك المعارف المتناقضة لدى الطلبة، ومن ثمَّ تسهم في معرفه الطرق المناسبة لتوجيههم وتعليمهم.

مصطلحات الدراسة:

التَّنَافُر المعريِّ: حالةٌ مزعجةٌ وشعورٌ يعقب الراحة ناتجٌ عن وعي الفرد بوجود تناقضاتٍ في الأفكار والمعتقدات والقيم تتعارض مع تفاعلاته اليومية، وتدفعه إلى الترجيح بين الأفكار والآراء بغية الوصول إلى حالة الاتساق المعريِّ (HOUCK, 2015:7).

ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطلاب موضع الدراسة في المقياس الذي أُعدَّ لذلك الغرض.

طلبة المرحلة الثانوية: هم الطلبة المسجلون والمنتظمون في مقاعد الدراسة في الصفوف (الأول ثانوي، وثاني ثانوي) في مدارس محافظة تربية قصبه المفرق في المملكة الأردنية الهاشمية، للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩.

محافظة المفرق: هي ثاني أكبر محافظات المملكة الأردنية الهاشمية من حيث المساحة، وتقع في الشمال الشرقي.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية قصبه المفرق الأردنية.
- الحدود المكانية: طُبقت الدراسة في المدارس الثانوية في مديرية تربية قصبه المفرق. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٨/٢٠١٩.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

سوف يتناول الباحث وصفاً لموضوع التثاfer المعرفي، بالإضافة إلى أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

مفهوم التثاfer المعرفي:

عرفه كلُّ من حجيجي وشمات وتاندتيك ونقاش & (Hsgege, Chammat, Tandetnik, 2018: 11). بأنه حالةٌ من عدم الراحة التي يرافقها الانزعاج بسبب وجود متناقضاتٍ يعيها الفرد في منظومة الأفكار والمعتقدات والقيم التي يمارسها ويتعرض لها يومياً، وهذا ما يؤدي به لترجيح فكرةٍ أو قيمةٍ عن أخرى ليصل لمراحل من التوافق والاتساق المعرفي.

وأشار بينيسي ووايد (Pennesi & Wade, 2017: 440) إلى أنه حالةٌ من التناقض المعرفي مما يسبب الضيق وعدم التوافق، وبالتالي يسعى الفرد لتحقيق التوازن المعرفي من خلال ترجيح أفكار على أفكار أخرى، ويكون التناقض هنا غير متفقٍ مع شخصية الفرد السلوكية والمعرفية لذلك يتجاوزه لتحقيق التآلف المعرفي.

أمّا ماسون وسوري عرّفا التّأخر المعرفيّ (Mason and Suri, 2012: 14) بأنّه التوتّر والإنهاك العقليّ الذي يصيب الفرد عندما يكون لديه معتقدين أو اتجاهين أو أكثر، أو عندما تكون لديه مجموعة من القيم المتناقضة في وقتٍ واحدٍ، ويظهر التّأخر المعرفيّ عندما يتعارض سلوك الفرد مع معتقداته وقيمه، أو عندما تتوفر لديه معرفةٌ جديدةٌ تتعارض مع ما يعرفه. وعرف ستيكلاند (Strickland, 2001) التّأخر المعرفيّ بأنّه شعورٌ بعدم الارتياح ينتاب الفرد ويحدث عندما يظهر تناقضٌ أو تعارضٌ بين الاتجاه والسلوك المتوقع القيام به.

نظرية "فستجر" في التّأخر المعرفيّ:

مع أنّ نظرية "فستجر" ظهرت عام ١٩٥٧م إلا أنّها ما زالت تقدم لنا إطاراً مرجعياً في تفسير السلوك المعرفيّ المتناقض، وتتمثل فكرة نظرية التّأخر المعرفيّ في النتائج المترتبة على تغيير الشخص لاتجاهاته وسلوكياته نتيجة حالة القلق، خاصّةً عندما يتعرض لتجربة ذات أبعاد متناقضة متباينة ((تأفر))، بين اثنين أو أكثر من المعارف. وتختلف نظرية التّأخر عن سائر النظريات المعرفية التي تركز على تناول أفكار معرفيّة منسجمة مع بعضها بعضاً وانعكاس هذا الانسجام مع السلوك المتّخذ، وهذه النظرية تشرح الكيفية التي يتعامل بها الناس مع الأفكار والمعارف الضمنية والتي تعكس سلوكهم السوّي والطبيعي.

وبناءً على هذه النظرية فإنّ لدى الفرد على سبيل المثال اتجاهاتٍ و أفكاراً تجعله يؤمن بالموضوع (أ) علماً بأنّ السلوك (أ) الذي قام به هذا الفرد غير مناسب لاتجاهاته، وبهذه الحالة فإنّ من الطبيعي أن إنكار السلوك السابق أكثر من قبول الممارسة العملية لتعديله. (Eysenck, 1994, 56)

وتتضمن خلاصة ما جاءت به نظرية التّأخر المعرفيّ كما شرحها "فستجر" نفسه كالآتي:

- ظهور علاقة من التّأخر أو الوضع غير المتناسق فيما بين عناصر المعرفة
- ظهور حالة التّأخر المعرفيّ تسبب ارتفاعاً في معدل الضغط النفسي، الذي يسعى إلى خفض درجة التّأخر المعرفيّ ومحاولة تجاهل ارتفاع معدله
- مظاهر هذه الحالة من الضغط النفسي يتضمن تغييرات في السلوك، وتغييرات في المعرفة، ودرجة من اليقظة والحرص للمعرفة الجديدة وللآراء المتكونة. (Eysenck, 1994, 31)
- وتشير نظرية التّأخر المعرفيّ من جانب آخر الى تغيير المواقف السلوكية للإنسان بناء على البنية المعرفية الموجودة لديه، كالاتي:

- يغير الناس آراءهم وأفكارهم بما يتناسب مع المواقف ومتغيراتها، وهذا يحدث فقط في حالات التآفر المعرفي.

- عند حصول تغيرات واضحة وكبيرة في الآراء والأفكار فإن ذلك يدل على حجم التآفر المعرفي الحاصل والضغط الناتجة عنه، وتفترض البيانات وجود علاقة بين أهمية الموقف أو الوضع الذي يسبب التآفر المعرفي ومقدار الشعور بالنجاح عند اتخاذ السلوك المسابير للوضع. (Eysenck,1994,122)

وتعدُّ نظرية التآفر المعرفي من أكثر النظريات التي تشرح تغير الاتجاه المعرفي إقبالاً من طرف العلماء والمتخصصين وتركيزاً على موضوع عدم الاتساق بين المعلومات والمعارف، الذي بدوره يؤدي مباشرة إلى توتر وظيفي نفسي، ولجوء الفرد الى محاولة خفض حدّة هذا التوتر والتآفر المعرفي الحاصل من خلال تغير معرفته.

كما تشير نظرية التآفر المعرفي في موضوع الصراع والشعور بالقلق، عندما يتعرض الشخص لموقف يولد لديه صراعاً، ويتطلب منه تحديد اتجاهاته، ففي هذه الحالة يحاول الفرد تقليص حدّة الصراع من خلال تعديل اتجاهاته وقبول أحدها بما يسهل عليه مواجهة الموقف بأقل درجة ممكنة من الصراع. (الحريري، ٢٠١٣)

الأسباب المؤثرة في التآفر المعرفي:

١. الدافعية: إذا كان الدافع بناءً وحضارياً فإنه يوصل إلى أفكار إبداعية، أما إذا كان تدميراً فإنه يوصل إلى الرفض والعناد والعدوان.
٢. قوة التآفر وشدته: كلما كان الصراع الذي يواجهه الفرد قوياً، فإنه يدفعه إلى تحليل العناصر واستبعاد بعضها، والمناقشة الطويلة مع نفسه أو الآخرين للوصول إلى قرار.
٣. تاريخ الفرد وأسلوبه في التعامل مع القضية: إن لكل فرد تاريخاً للتعامل مع هذه القضية، وإن هذا التاريخ يسيطر عليه ويبرر له نمط المعالجة الذهنية المستخدمة، ويستمر في استخدامها بوصفها طريقة مريحة للعمل.
٤. كمية المعلومات المتآفرة في الموضوع: كلما زاد حجم المعلومات كلما تطلبت مساحة أكبر من المعرفة لفهم حالة التآفر ولتصير مفهومة بدلاً من كونها غير مقصودة أو غير مفهومة.
٥. الحالة العقائدية الدينية أو السياسية: إن العقيدة التي يطورها أو الحزب وموقفه من القضايا

يجعله يحدد المسافة بينه وبينها إذا كانت بعيدة جداً، أو متوسطة، أو قريبة، وهذا يحدّد مدى العمل الوظيفي الذي ينبغي بذله للوصول الى حالة التوافق.

٦. ثقافة الفرد ومستوى تعليمه: كلما زادت ثقافة الفرد ومستوى تعليمه كلما ارتفعت لديه حالات التناظر المعرفي، لأنّ لديه مخزوناً يدفعه إلى اتخاذ موقفٍ تجاه القضايا إما بالقبول أو الرفض أو المهادنة، وهذا يجعله أمام بدائل، وهناك حاجةٌ لاختبار البدائل للقبول أو الرفض. (قطامي، ٢٠١٢، ص ٣٣)

الحدّ من التناظر المعرفي:

ذكر "فستجر" أنّ الفرد يميل إلى محاولة الحدّ من التناظر المعرفي من خلال ثلاثة طرق هي:

١. تغيير واحد أو أكثر من العناصر المسببة للتناظر.
 ٢. إضافة العناصر المعرفية الجديدة التي تتفق مع الإدراك.
 ٣. تقليل أهمية العنصر المسبب للتناظر.
- وقد زاد آدمس Adams هذه الطرق الثلاثة طريقاً آخر رابعاً وهو الانسحاب كلياً من الموقف. (خليفة، ٢٠٠٠)

الخصائص النمائية لطلاب المرحلة الثانوية:

تُعدّ المرحلة الثانوية مرحلة ما بعد الابتدائية بأنواعها المختلفة حتى التعليم الجامعي العالي، وهي تضمُّ بذلك التعليم الثانوي بكافة أنواعه، يدرس فيها الطلاب والطالبات ممن هم على وشك الدخول في مرحلة المراهقة. (عثمان، ٢٠٠١)

وتتميز هذه المرحلة بأنها فترة لتكوين الهوية الذاتية، وهذا التصور النفسي على درجة كبيرة من الأهمية؛ نظراً لأنّ الصفات النفسية السائدة في كلّ مرحلة من مراحل النُّمو تتميز بخصائص تختلف عن المراحل الأخرى. (سلامة، ٢٠٠٠)

كما ينتمي طلاب المرحلة الثانوية إلى واحدةٍ من أخطر مراحل نموّ الإنسان؛ كونها مرحلة انتقالية بين الطفولة والرُّشد ومكملة لفترة البلوغ. وتتسم هذه المرحلة بأنها انتقالٌ نفسيٌّ واجتماعيٌّ للفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب والاستقلال الذاتي وتحمل المسؤولية، حيث تسير هذه المرحلة بالمراهق نحو اكتمال النضوج. (طه، ١٩٩٣)

ويحدد أبو العلا (١٩٨٨) الخصائص النمائية المميزة لطلاب المرحلة الثانوية على النحو

التالي:

١. التقدم الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية.
٢. التقدم نحو النضج الجسمي (أقصى طول).
٣. التقدم نحو النضج الجنسي.
٤. التقدم نحو النضج العقلي، حيث يتحقق الفرد واقعياً من قدراته، وذلك من خلال الخبرات والمواقف والفرص التي يتوافر فيها الكثير من المحكّات التي تُظهر قدرته وتعرّفه حدودها.
٥. النضج والاستقلال الاجتماعي.
٦. تحمل المسؤولية وتوجيه الذات.

الدراسات السابقة:

هدفت الدراسة للكشف عن مستوى التناظر المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية قسبة المفرق، والمتناول عرضاً وتحليلاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة التي استطلع الباحث التوصل إليها بعد الرجوع إلى المصادر المعرفية ومواقع الإنترنت ورسائل الماجستير والدكتوراه، وتم تناول الدراسات السابقة حسب تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

قام جوزيف ورائجيا (Joseph & Rangaiah, 2017) بدراسة في الهند هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى التناظر المعرفي لدى الطلبة الهنود في ضوء متغير الجنس، واتبعت الدراسة منهجيةً مسحيةً من خلال عيّنة مكوّنة من (٦٣٢) طالباً وطالبةً (٢١٦ طالباً، ٤١٦ طالبةً)، استجابوا لمقياس التناظر المعرفي الذي طوّره (كاسل وتشاو) (٢٠٠١)، وتكوّن من (٥٠) فقرةً موزعةً على مجالات: الحياة الداخلية والشخصية والحياة الخارجية والشخصية. واستُخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين للوصول لنتائج الدراسة التي أظهرت أنّ المستوى العام للتناظر المعرفي عند الطلاب كان متوسطاً، وتوصلت النتائج إلى أنّ هناك فروقاً ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مستوى التناظر المعرفي لدى الإناث في مجال الحياة الشخصية والداخلية وبخاصةً في مجال التّكيف والتوافق والصحة والرغبة في الإنجاز والعمل، في حين كانت باقي الفروق لصالح الذكور وبخاصةً في مجال تعديل المعتقدات والسلوكيات الخارجية.

أجرى برامادي وبالي وهانوران واتموكومو (Pramadi, Pali, Hanurawan & Atmoko,

(2017) دراسة في أندونيسيا هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التناظر المعرفي والتناظر في السلوك وسلوك الغش لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. وأتت الدراسة منهجيةً مسحيةً من خلال عينة عشوائيةً مكوّنةً من (١٣٩) طالباً من مدارس الذكور أجابو على مقياس الأداء الأكاديمي ومقياس التناظر المعرفي الذي طُوّر لغايات الدراسة. وقد أظهرت النتائج وجود مستوى متوسطٍ من التناظر المعرفي لدى الطلاب، وهو أعلى عند طلاب الصُّفوف العلمية منه عند طلاب الصُّفوف الأدبية. وبيّنت النتائج عدم وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ دالةً بين معرفة الطالب بمضارٍ وعدم قانونية الانتحال العلمي وبين ممارستهم له، ومع وجود حالةٍ من التناظر المعرفي وتعديل السلوك عند ممارسة الغش في الامتحان المدرسي، كما بيّنت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين ممارسة الطالب لسلوك الغش أو سلوك الانتحال، وبين مستوى المعرفة المتحققة لديهم عنها.

أجرى شيموميل كويا (Shimimol & Koya, 2017) دراسةً في الهند، هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التناظر المعرفي والتحصيل في الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية في ولاية مالابورام الهندية. تكوّنت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبٍ وطالبةٍ (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث) من طلاب المرحلة الثانوية اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية، ولتحقيق هدف الدراسة طُبّق مقياس التناظر المعرفي لدى الطلاب واختبر تحصيلياً في الرياضيات من الاختبارات الوطنية الهندية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى التناظر المعرفي لدى طلاب الثانوية منخفضٌ بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (٥٥,٣٪) وهي نسبةٌ دون المحكّ المعتمد (٦٠ فما فوق)، وكان عند الإناث أقلّ منه عند الذكور. وبيّنت النتائج وجود علاقةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين مستوى التناظر المعرفي وتحصيل الطلاب في الرياضيات، وقد كان مستوى التناظر المعرفي لدى الطلاب أعلى، ممّا يعني أنّ تحصيلهم في الرياضيات كان أعلى منه عند الإناث.

قامت حسنين بدراسة (٢٠١٧) للكشف عن مستوى التناظر المعرفي وعلاقته بأنماط الشخصية لدى المراهقين في منطقة عبلين. من خلال عينةٍ مكوّنةٍ من (٧٥٢) طالباً وطالبةً من المدارس الثانوية في منطقة عبلين، ولتحقيق أهداف الدراسة طُوّر مقياس التناظر المعرفي ومقياس أنماط الشخصية، وتُحقّق من دلالات صدقهما وثباتهما. وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أنّ مستوى التناظر المعرفي لدى المراهقين في منطقة عبلين متوسطٌ، وجاء بعد التناظر المعرفي السلوكي بالمرتبة الأولى، ويُعد التناظر العاطفي بالمرتبة الثانية، كما كشفت النتائج أنّ بعد الشخصية الانبساطية جاء بالمرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، بينما جاء بعد الشخصية العصابية في المرتبة الثانية والأخيرة

وبمستوى متوسط. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية في التناظر المعرفي وكذلك في أنماط الشخصية تُعزى لأثر الجنس، والصف المدرسي، وأخيراً تبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين التناظر المعرفي وبعده الشخصية الانبساطية لدى المراهقين في منطقة عيلين، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين التناظر المعرفي وبعده الشخصية العصابية لدى المراهقين في منطقة عيلين. وفي ضوء النتائج توصي الباحثة بلفت انتباه المرشدين التربويين إلى أثر البيئة المدرسية في تكوين أنماط الشخصية لدى الطلبة، وإجراء دراسات وصفية وتبؤية على مجتمعات ومتغيرات جديدة.

أجرت العتيبي دراسة (٢٠١٥) لمعرفة العلاقة بين كل من التناظر المعرفي وابعاده، وكل من مفهوم الذات وابعاده والتحصيل الأكاديمي، وتكوّنت عينة الدراسة من (٣٣٣) طالباً وطالبة بجامعة أم القرى، واستُخدم مقياس التناظر المعرفي (DISS-R) (لشوووكسل وريجر، Chow, Cassel & Reiger, 2001) في صورته الثنائية، ومقياس مفهوم الذات لمنسي (١٩٨٧)، والمعدل التراكمي للطلبة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التناظر المعرفي وكل من مفهوم الذات وابعاده والتحصيل الأكاديمي، كذلك وجدت فروق دالة إحصائية في التناظر الداخلي لصالح الطالبات، ولم توجد فروق دالة إحصائية في التناظر الخارجي لدى الطلبة بحسب الجنس بشكل عام إلا في بعد المدرسة والتعلم لصالح الطلاب، وفي بعد الاستمرار والاستدامة لصالح الطالبات، ولم توجد فروق دالة إحصائية في درجة التناظر الكلي لدى الطلبة بحسب الجنس. كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مفهوم الذات وابعاده، وكذلك التحصيل الأكاديمي بحسب مستويات التناظر المعرفي والجنس.

قامت الليثاني (٢٠١٥) بدراسة للكشف عن المستويات المختلفة لحجم التناظر المعرفي ومستوى تقدير الذات، والتعرف على العلاقة بين أبعاد التناظر المعرفي، والدرجة الكلية، وامتغير تقدير الذات، لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى وطالباتها. وتكوّنت عينة الدراسة من (٣٣٦) طالباً وطالبة منهم (١٥٤) ذكور، (١٨٢) إناث، واستُخدم مقياس التناظر المعرفي (DISS - R) لكاسل وآخرين (Cassel, et. Al, 2001) في صورته الثنائية. وكانت أهم النتائج: أن مستوى حجم التناظر المعرفي للدرجة الكلية دون المتوسط، في حين كان مستوى تقدير الذات الكلي في المتوسط، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتناظر المعرفي و تقدير الذات، ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية في إجمالي

الدرجة الكلية للتأخر الكلي لدى طلبة جامعة أم القرى حسب الجنس (طلاب- طالبات).

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مطالعة واستعراض نتائج الدراسات السابقة، وبالنظر إلى الجوانب التي تم تناولها، يلاحظ وجود تباين واضح بين هذه الدراسات، من حيث الأهداف أو المتغيرات أو النتائج التي توصلت إليها فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية، كما يلاحظ أن الموضوع قد حظي باهتمام عدد قليل من الباحثين، بالرغم من أهميته وتأثيره في حياة الطلبة بمختلف جوانبها. وفيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تناولت التأخر المعرفي، فقد حاول العديد من الباحثين دراسته في ضوء العديد من المتغيرات، كالعلاقة بين التأخر المعرفي والتأخر في السلوك وسلوك الغش، كدراسة براماديبوالي وهانروان واتموكومو (٢٠١٧) ودراسة شيموميل كويبا (٢٠١٧) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التأخر المعرفي والتحصيل في الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية ودراسة جوزيف ورانجيا (٢٠١٧) والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى التأخر المعرفي لدى الطلبة الهنود في ضوء متغير الجنس، ودراسة اللحياني (٢٠١٥) التي كشفت عن المستويات المختلفة لحجم التأخر المعرفي ومستوى تقدير الذات لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، ودراسة العتيبي (٢٠١٥) معرفة طبيعة العلاقة بين كل من التأخر المعرفي وكل من مفهوم الذات وأبعاده والتحصيل الأكاديمي، ودراسة حسنين (٢٠١٧) التي كشفت عن مستوى التأخر المعرفي وعلاقته بأنماط الشخصية لدى المراهقين في منطقة عبلين.

وبمقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، تلتقي الدراسة الحالية مع غيرها من الدراسات في تناول متغيرات الدراسة الحالية ولكن بشكل منفصل، في حين تجمع هذه الدراسة بين متغيرات التأخر المعرفي في ضوء متغيرات الجنس، والصف، والتخصص، ومن هنا يمكن عد هذه الدراسة محظية بدرجة عالية من الأصالة. وتختلف الدراسة الحالية عن غيرها من حيث عينة الدراسة بالإضافة إلى مكان إجراء الدراسة.

فروض الدراسة:

في ضوء ما ورد في أدبيات الدراسات السابقة والإطار النظري صاغ الباحث الفرضيات

الآتية:

الفرض الأول: يتَّسم مستوى التناظر المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية قصبة المفرق بالارتفاع.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التناظر المعرفي تُعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)، والصف الدراسي (أول ثانوي، ثاني ثانوي)، والتخصص (علمي، أدبي) لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية بقصبة المفرق.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يسهل مهمة الباحث في دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً جيداً، والتعبير عنها تعبيراً كفيماً أو كميّاً من أجل فهم علاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر الأخرى، حيث إن هذا المنهج كما أشار له عبيدات وآخرون (2004) "يعطي مرونة للباحث في كيفية صياغة الفروض واختبارها، كما يعتمد على أساليب وأدوات البحث العلمي، بالإضافة إلى إمكانية تعميم نتائج هذا المنهج على أكبر عدد ممكن من المبحوثين" حيث حاولت الدراسة الحالية معرفة مستوى التناظر المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في تربية قصبة المفرق، ومعرفة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في مستوى التناظر المعرفي والتي يمكن أن تُعزى لمتغير الجنس والصف والتخصص.

مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية، الصف الأول الثانوي والصف الثاني ثانوي في محافظة تربية قصبة المفرق الأردنية، للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩؛ لما تمتاز به هذه المرحلة من العمر (المراهقة) كونها مرحلة انتقالية إلى الحياة الجامعية، إضافة لخبرات الباحث السابقة في التعليم الثانوي، ومعرفته بالمشكلات والضغوطات التي يتعرض لها الطلاب في هذه المرحلة العمرية والدراسية، والذي تكوّن من (٤٢٧٢) طالباً وطالبة، والجدول (١) يوضّح ذلك:

جدول رقم (١)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغيرات الديموغرافية	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	٢٢٤٥	%٥٣
	إناث	٢٠٢٧	%٤٧
الصفّ	أول ثانوي	٢١٨٨	%٥١
	ثاني ثانوي	٢٠٨٤	%٤٩
التخصص	علمي	١٨٤٧	%٤٣
	أدبي	٢٤٢٥	%٥٧
المجموع		٤٢٧٢	%١٠٠

عينة الدراسة:

اختيرت عينةً طبقيةً عشوائيةً نسبتها (5%) من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م، وبهذا اختير (٢١٣) طالباً وطالبةً كأفراد لعينة الدراسة.

جدول رقم (٢)

توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغيرات الديموغرافية	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	١١٣	%٥٣
	إناث	١٠٠	%٤٧
الصفّ	أول ثانوي	١٠٩	%٥١
	ثاني ثانوي	١٠٤	%٤٩
التخصص	علمي	٩٢	%٤٣
	أدبي	١٢١	%٥٧
المجموع		٢١٣	%١٠٠

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استُخدمت الأداة التّالية:

أولاً: مقياس التّأفّر المعرفي:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات والمقاييس السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة استخدم الباحث مقياس (كريم، ٢٠١٦) الذي قام بتطبيقه على طلبة المرحلة الثانوية في قضاء عكا بفلسطين، حيث بلغ عدد فقرات المقياس (٥٨) فقرةً موزعةً على خمسة مجالات، هي: بُعد السيطرة العاطفية ويتكوّن من (١٦) فقرةً، وبُعد التكيف الشخصي ويتكوّن من (١٥) فقرةً، وبُعد الصحة والصحة النفسية ويتكوّن من تسع فقراتٍ، وبُعد المدرسة والتعلم ويتكوّن من تسع فقراتٍ، وبُعد التنشئة الاجتماعية ويتكوّن من تسع فقراتٍ، حيث يضع المستجيب إشارةً أمام كلِّ فقرةٍ من فقرات المجالات وذلك على سلمٍ من خمس درجاتٍ هي: (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، نادراً).

دلالات ثبات المقياس في صورته الأصلية:

أوجد (كريم، ٢٠١٦) ثبات المقياس بطريقة الاختبار، وإعادة الاختبار من خلال تطبيقه على عيّنة استطلاعيةٍ قوامها (٣٠) طالباً وطالبةً، وحُسب معامل الثبات فكان (0.87).

دلالات صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

للتحقّق من مؤشرات صدق مقياس التّأفّر المعرفي المستخدم في الدراسة الحالية استُخرجت مؤشرات الصدق الآتية:

أولاً: صدق المحكّمين: للتأكد من صدق المقياس عُرض على مجموعةٍ من المحكّمين والمختصين في مجالات علم النفس التربوي، والإرشاد التربوي، والقياس والتقويم في كلِّ من جامعة الهاشمية واليرموك وآل البيت وجامعة المجمع، وكذلك على مختصين اثنين في مجال اللغة (النحو والصرف) حيث طلب منهم التّحقّق من مدى ملاءمة فقرات المقياس لقياس السّمة المراد قياسها، وتعديل ما يرونه مناسباً من الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، وفي ضوء آراء ومقترحات المحكّمين أُجريت التعديلات المطلوبة على الفقرات، حيث أجمع المحكّمون على صلاحية المقياس بفقراته، وعلى تعديل طفيفٍ للصياغة اللغوية، وعُدلت الفقرات التي أجمع (٨٠٪) من المحكّمين على تعديلها. ثم حُذفت فقرةً واحدةً من بُعد

التشئة الاجتماعية فأصبح المقياس في صورته النهائية مكوّنًا من (٥٧) فقرة.

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي: ولاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية ومع البعد التي تنتمي إليه، حيث إنَّ معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكلِّ فقرة في صورة معامل ارتباط بين كلِّ فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة وبين كلِّ فقرة وبين ارتباطها بالبُعد التي تنتمي إليه، والجدول (٣) يبين ذلك:

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والبُعد الذي تنتمي إليه لمقياس التناظر المعرّف

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع الأداة
١	.502**	.621**	٢٠	.471**	.370*	٣٩	0.395*	.460*
٢	.420*	.441*	٢١	.432*	.533**	٤٠	0.493**	.403*
٣	.367*	.593**	٢٢	.472**	.419*	٤١	0.692**	.381*
٤	.672**	.419*	٢٣	.723**	.423*	٤٢	0.686**	.459*
٥	.395*	.524**	٢٤	.811**	.412*	٤٣	0.584**	.591**
٦	.555**	.534**	٢٥	.375*	.453*	٤٤	0.447**	.505**
٧	.513**	.730**	٢٦	.439**	.608**	٤٥	0.424*	.456*
٨	.530**	.612**	٢٧	.521**	.498**	٤٦	0.597**	.491*
٩	.513**	.530**	٢٨	.630**	.540**	٤٧	0.603**	.452*
١٠	.430**	.395*	٢٩	.421*	.700**	٤٨	0.532**	.610**
١١	.480**	.393*	٣٠	.603**	.477*	٤٩	0.820**	.813**
١٢	.401*	.705**	٣١	.454**	.521**	٥٠	0.371*	.387*

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة
١٣	.492**	.594**	٣٢	.526**	.481*	٥١	0.622**	.705**
١٤	.510**	.395*	٣٣	.620**	.812**	٥٢	.521**	.498**
١٥	.439**	.608**	٣٤	.555**	.534**	٥٣	.471**	.370*
١٦	0.371*	.387*	٣٥	.530**	.612**	٥٤	.430**	.395*
١٧	0.597**	.491*	٣٦	.395*	.524**	٥٥	.510**	.395*
١٨	.375*	.453*	٣٧	.480**	.393*	٥٦	.401*	.705**
١٩	0.686**	.459*	٣٨	0.622**	.705**	٥٧	.472**	.419*

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يُتضح من الجدول (٣) أنّ معاملات ارتباط الفقرات بالبُعد والدرجة الكلية كانت دالة إحصائية عند مستويات الدلالة $\alpha = (٠,٠٥)$ و $(٠,٠١)$ ، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠,٣٧٠ - ٠,٨١٣)، وتراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع البُعد الذي تنتمي إليه ما بين (٠,٣٦٧ - ٠,٨٢٠)، وهذا يدلُّ على تمثُّع المقياس بصدقٍ عالٍ وملائمٍ لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات المقياس:

حُسب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (test-re-test)، فقد طُبِّق المقياس على عيّنة من خارج عيّنة الدراسة قوامها (٣٠) طالباً وطالبةً اختيروا من طلبة المرحلة الثانوية في مديرية قسبة المفرق، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول أُعيد تطبيق المقياس على العيّنة نفسها، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون (pearson corolation) بين نتائج التطبيقين وبلغ معامل ثبات المقياس (0.78).

- طريقة حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (cronbachs ALPHA) للمقياس وأبعاده فقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٨٤)، والجدول رقم (٤) يبيِّن ذلك.

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) وثبات الإعادة (بيرسون) لكل من أبعاد مقياس التناظر المعرفي وللمقياس ككل.

جدول رقم (٤)

ثبات الإعادة (بيرسون)	ألفا كرونباخ	البُعد
0.76	٠,٨٤	السيطرة العاطفية
0.74	٠,٨٢	التكيف الشخصي
0.80	٠,٨٦	الصحة والصحة النفسية
0.82	٠,٨٧	المدرسة والتعلم
0.79	٠,٨٥	التنشئة الاجتماعية
0.78	٠,٨٤	المقياس ككل

تصحيح المقياس:

تكوّن مقياس مستوى التناظر المعرفي بصورته النهائية من (٥٧) فقرة، يضع المستجيب إشارة (X) أمام كلّ فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه على تدرج يتكوّن من خمس درجات وفقاً لتدرج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي دائماً (٥) درجات، وغالباً (٤) درجات، وأحياناً (٣) درجات، ونادراً درجتين، وأبداً درجة واحدة، وبناءً على ذلك فقد تراوحت الدرجة الكلية للمقياس (٢٨٥) وأدنى درجة (٥٧)، وقد صنّفت المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى التناظر المعرفي على النحو الآتي: (أقل من ٢,٣٣ منخفض)، (من ٢,٣٤ - ٣,٦٦ متوسط)، (أعلى من ٣,٦٧ مرتفع).

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحث بالسير وفق الخطوات الآتية:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها، وجمع الأدب النظري والدراسات السابقة، ثم تحديد المنهجية ومجتمع الدراسة وعينها التي سُحبت من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة المفرق.

- إعداد أدوات الدراسة وهما مقياس التّأفر المعرفي من خلال الأدب النظري والدراسات السابقة، وتحقيق الصدق والثبات لهما.
- الحصول على كتاب تسهيل المهمة من المدارس الثانوية في محافظة المفرق.
- تقدم الباحث بشرح عن أهداف الدراسة الحالية، وأنّ النتائج لن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، كما أرشدوا للطريقة العلمية السليمة في تعبئة الاستبانة.
- تطبيق المقياس على العينة المقررة، من طلبة المرحلة الثانوية من المدارس الحكومية في محافظة المفرق.
- التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) والحصول على النتائج وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة حسب تسلسلها.

المعالجة الإحصائية:

استُخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في التحليلات الإحصائية المختلفة، وكذلك برنامج (EXCEL) في عملية إدخال البيانات وتبريفها من خلال الأساليب الإحصائية التالية:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة ومتغيرات الدراسة.
٢. اختبار (Independent Sample T-test).
٣. اختبار تحليل التباين (ANOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

ستعرض نتيجة التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة وتفسيرها ومناقشتها وفق تسلسل فروض الدراسة.

الفرض الأول: يُسّم مستوى التّأفر المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية قصبه المفرق بالارتفاع.

للإجابة عن هذا السؤال استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأفر المعرفي ومستواه لدى طلبة المرحلة الثانوية.

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التآفر المعرفي وأبعاده مرتبةً تنازلياً حسب المتوسطات

الحسابية

الرتبة	الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٤	المدرسة والتعلم	2.46	.17	متوسط
٢	٥	التنشئة الاجتماعية	2.43	.19	متوسط
٣	٣	الصحة والصحة النفسية	2.38	.21	متوسط
٤	٢	التكيف الشخصي	2.37	.22	متوسط
٥	١	السيطرة العاطفية	2.36	.24	متوسط
		الدرجة الكلية لمقياس التآفر المعرفي	2.37	.16	متوسط

يُتضح من الجدول (٥) أنَّ جميع أبعاد مقياس التآفر المعرفي جاءت بمستوى متوسطٍ، حيث حصل البُعد الرابع (المدرسة والتعلم) على أعلى متوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.46) من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة وانحرافٍ معياريٍّ بلغ (.17)، ويليه البُعد الخامس (التنشئة الاجتماعية) وبمتوسطٍ حسابيٍّ (2.42) وانحرافٍ معياريٍّ (.19)، ويليه البُعد الثالث (الصحة والصحة النفسية) وبمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.38) وانحرافٍ معياريٍّ (.21)، ويليه البُعد الثاني (التكيف الشخصي) بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.37) وانحرافٍ معياريٍّ (.22)، وفي المرتبة الأخيرة البُعد الأول (السيطرة العاطفية) بمتوسطٍ حسابيٍّ (2.36) وانحرافٍ معياريٍّ (.24)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمقياس التآفر المعرفي (2.37) وانحرافٍ معياريٍّ (.16).

كشفت نتائج السؤال الأول أنَّ مستوى التآفر المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية كان متوسطاً.

ويعزو الباحث ذلك إلى أنَّ أفراد عينة الدراسة الذين طبقت عليهم لديهم اتساق معرفيٍّ بشكلٍ عامٍّ، كما أنَّهم لا يعانون من حالة الاضطراب المعرفيٍّ أو الحيرة في حياتهم وخاصةً عند اتخاذ القرارات، وقد يُعزى هذا إلى وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتناقضات في المعتقدات والأحداث والمواقف والاتجاهات، فربما طبيعتهم وسماتهم الشخصية الجيدة تساعدهم للسعي نحو مرحلة الاتساق المعرفيٍّ، لذلك فإنَّ التآفر المعرفيٍّ لديهم ينخفض لمستوياتٍ متوسطةٍ.

وقد يعود سبب هذا إلى توافق الأفكار والمعتقدات بين أفراد عينة الدراسة، بالإضافة إلى وقوعهم ضمن ثقافة موحدة، وهذا يبعد التنازعات الثقافية، ولذلك نرى التوافق المعرفي الذي يعيشه الأفراد مبعداً مستوى التّأفر المعرفي، ويؤيد ذلك ستانجي (Stanchi, 2013) الذي يرى أنّ التّأفر المعرفي هو: حالة انفعالية صعبة يشعر بها الفرد عند تعرّضه لتأزمٍ وتعارضٍ وتصادمٍ في الأفكار والمعتقدات. (حسنين، ٢٠١٧)

ويرجع كذلك لطبيعة التربية الاجتماعية التي يعيشونها في أسرهم ومجتمعهم وأصدقائهم، فتسمح لهم بتقويم أحاسيسهم والتعبير عن آرائهم، وكذلك إرشادهم وفق المتطلبات والاحتياجات الخاصة بهم في هذه المرحلة العمرية، والتي تعدّ أهم مرحلة في حياة الطلبة؛ لأنّ الطلبة يحاولون الاجتهاد بشكل أكبر رغبة في الوصول إلى حالة الاتساق بين الآراء والمواقف والموضوعات التي عرفها، وبين البناء المعرفي والمحافظة على التوازن والاتساق النفسي، بحيث تكون تلك العناصر متوافقةً ومتسقةً بشكلٍ كاملٍ، وعند الفشل في الوصول إلى التوازن النفسي يظهر أمامنا ما يسمى بالتّأفر المعرفي لديه وهذا يفسّر المستوى المتوسط للتّأفر.

وقد توافقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة برامادي وبالي (٢٠١٧م) وجوزيف ورانجيا (٢٠١٧م) وحسنين (٢٠١٧م) التي أشارت إلى أنّ مستوى التّأفر المعرفي كان متوسطاً، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة اللحياني (٢٠١٥م) وشيمومل (٢٠١٧م) التي أشارت إلى أنّ مستوى التّأفر المعرفي كان منخفضاً.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التّأفر المعرفي تُعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) والصفّ الدراسي (أول ثانوي، ثاني ثانوي) والتخصص (علمي، أدبي) لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية قسبة.

للإجابة عن هذا الفرض حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس والصفّ الدراسي والتخصص بالنسبة لمقياس مستوى التّأفر المعرفي الكلي كما هو مبين بالجدول (٦).

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لعينة الدراسة بالنسبة للدرجة الكلية لمستوى التثاfer المعرفي وفقاً لمتغيرات الجنس والصف الدراسي والتخصص

العدد	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئات	المتغيرات الديموغرافية
١١٣	2	.13	2.41	ذكر	الجنس
١٠٠	1	.16	2.47	أنثى	
٩٢	1	.16	2.45	علمي	التخصص
١٢١	2	.15	2.44	أدبي	
١٠٩	١	.17	2.39	أول ثانوي	الصف الدراسي
١٠٤	٢	.14	2.43	ثاني ثانوي	

يتضح من الجدول (٦) وجود فروقات ظاهرية بين المتوسطات الحسابية بالنسبة لفئات متغير الجنس في مستوى التثاfer المعرفي، بحيث حصلت فئة الإناث على أعلى متوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.47) بانحرافٍ معياريٍّ (0.16)، في حين حصلت فئة الذكور على أدنى متوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.41) بانحرافٍ معياريٍّ (0.13)، ووجود فروقاتٍ ظاهريةٍ بسيطةٍ جداً بين المتوسطات الحسابية بالنسبة لفئات متغير التخصص، بحيث حصلت فئة الطلبة من الفرع العلمي على أعلى متوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.45) بانحرافٍ معياريٍّ (0.16)، في حين حصلت فئة الطلبة من الفرع الأدبي على أدنى متوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.44) بانحرافٍ معياريٍّ (0.15)، وكذلك أوضحت النتائج وجود فروقاتٍ ظاهريةٍ بين المتوسطات الحسابية بالنسبة لمتغير الصف، بحيث حصلت فئة الطلبة من الصف الثاني ثانوي على أعلى متوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.43) بانحرافٍ معياريٍّ (0.14)، في حين حصلت فئة الطلبة من الفرع الأدبي على أدنى متوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.39) بانحرافٍ معياريٍّ (0.17).

وللتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في مستوى التثاfer المعرفي لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس والصف الدراسي والتخصص، وأجري تحليل التباين (Independent Sample T-test) لقياس أثر المتغيرات الديموغرافية على الأبعاد الخمسة الخاصة بمستوى التثاfer المعرفي، والجدول (٧) يظهر النتائج.

جدول رقم (٧)

قياس أثر المتغيرات الديموغرافية على أبعاد مستوى التآثر المعري.

المتغيرات الديموغرافية	الأبعاد	ت	درجات الحرية	الدالة	العدد
الجنس	السيطرة العاطفية	٢,٠٥١	١	**٠,٠٠١	٢١٣
	التكيف الشخصي	٢,٠٠١	١	**٠,٠٢٩	٢١٣
	الصحة والصحة النفسية	٠,٦٨٥	١	**٠,٠٩٤	٢١٣
	المدرسة والتعلم	٢,٢٥٢	١	**٠,٠٠٠	٢١٣
	التنشئة الاجتماعية	٢,٠٢٧	١	**٠,٠١٤	٢١٣
التخصص	السيطرة العاطفية	٠,٤٦٥	١	٠,١٠١	٢١٣
	التكيف الشخصي	٠,٥٢١	١	٠,٢٩٩	٢١٣
	الصحة والصحة النفسية	٠,٣٨٥	١	٠,١٩٤	٢١٣
	المدرسة والتعلم	٢,٥٥٩	١	**٠,٠٠٠	٢١٣
	التنشئة الاجتماعية	٠,٥٤٧	١	٠,٢١٤	٢١٣
الصف الدراسي	السيطرة العاطفية	٢,٢٤٣	١	**٠,٠٢١	٢١٣
	التكيف الشخصي	٢,١٠٨	١	**٠,٠٤٢	٢١٣
	الصحة والصحة النفسية	٢,١٨٥	١	**٠,٠٢٤	٢١٣
	المدرسة والتعلم	٢,٣٦٢	١	**٠,٠٠٠	٢١٣
	التنشئة الاجتماعية	٢,٠٨٩	١	**٠,٠١٤	٢١٣

كما أُجري تحليل التباين لقياس أثر المتغيرات الديموغرافية، والجنس، والصف الدراسي، والتخصص على مستوى التآثر المعري الكلي لدى عينة الدراسة، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨)

نتائج تحليل التباين للفروق في مستوى التناظر المعرفي الكلي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس والصف

الدراسي والتخصص

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الإحصائية	الدلالة الإحصائية
الجنس	17.707	١	.087	3.571	**0.014
التخصص	2.158	١	.036	1.133	.268
الصف الدراسي	17.707	١	.072	2.951	**0.032

يُتضح من الجدولين (٧) و(٨) وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التناظر المعرفي الكلي تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث؛ كونهن حصلن على أعلى متوسطٍ حسابيٍّ حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (3.571) بمستوى دلالة (0.014)، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$). أشارت النتائج إلى أن الإناث أكثر عرضةً للتناظر المعرفي من الذكور، وهذه النتيجة تؤكد الدور الأساس الذي تمارسه الأنثى الأردنية؛ نتيجةً للتغيرات البيئية والعادات والتقاليد بسبب الانفجار المعرفي والمعلوماتي، ويظهر ذلك جلياً عند طالبات المرحلة الثانوية؛ لأن المؤثرات عليهن أكثر والضعف المتعلق بالمستقبل خاصةً أنهن مقبلات على مرحلةٍ علميةٍ جامعيةٍ ذات طابعٍ على شخصية المتلقي لها والمتأثر بها إذ أضحت عضواً مشاركاً وفاعلاً في بناء مؤسسات المجتمع كلها، وهذا جعلها تعيش في حالةٍ من التناظر بين دورها الحالي في التعليم والدور المستقبلي مربيةً لأولادها، وممارسة للعلاقات الاجتماعية، وقائمةً بأعمالها الوظيفية، إلى جانب التنافس مع الجنس الآخر -الذكور- في عملها ودراستها، وهذا كله يهدف إلى إيجاد الاستقرار النفسي والمهني والأسري، متيقنةً بأن الحياة الأسرية في المستقبل ترتبط بالوظيفة أو العمل الدائم مما جعلها تقع في المعاناة الحقيقية والتناظر المعرفي دائماً في مجابهة أحداث الحياة المختلفة؛ بسبب ممارسة الدور الجديد الذي تنافس فيه الأقران دراسياً وفي العمل وغير ذلك من المهام التي تُنأط بها تحت مظلة المجتمع الذكوري. وهذا يتطلب منها وجود إمكانيات هائلة ومقدرات كبيرة وطاقة مضاعفة، وبذلك نجدها تبذل جهداً في التوازن في إمكانياتها، والمحافظة على صورتها كأنثى؛ ولذلك نجد الكثير من التنافرات في حياتها.

لم تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى عدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس، كدراسة اللحياني (٢٠١٥م)، والعتيبي (٢٠١٥م)، وحسين (٢٠١٧م)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق في التناظر المعرفي يُعزى لمتغير الجنس.

وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التناظر المعرفي الكلي تُعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (1.133) بمستوى دلالة (268)، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

ويفسر ذلك أن تلاميذ الأقسام العلمية وتلاميذ الأقسام الأدبية يعيشون في بيئة تعليمية واحدة، وفي نفس المناخ المدرسي، ويمارسون الأنشطة مع بعضهم، ويعيشون في أسر تتقارب من ناحية ويُطبق عليهم نفس النظام الاجتماعي ونفس العادات والتقاليد، وبالتالي تبقى تقلباتهم المزاجية وأبعاد شخصيتهم النفسية والعاطفية متقاربة. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة برامادي وبالي وهانروان واتموكومو (٢٠١٧)، والتي أشارت إلى وجود فروق في التخصص لصالح التخصص العلمي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التناظر المعرفي الكلي تُعزى لمتغير الصف الدراسي ولصالح طلاب الصف الثاني؛ كونهم حصلوا على أعلى متوسط حسابي، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (2.951) بمستوى دلالة (032)، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن طلاب الصف الثاني ثانوي في مرحلة انتقالية بين المدرسة والجامعة، وهم مقبلون في الغالب على اختبارات الثانوية الصعبة، الذين يتعرضون فيها إلى الكثير من الضغوطات الاجتماعية والنفسية، كالانغماس في دراستهم وعدم توفر أوقات الفراغ للزيارات والتفاعلات الاجتماعية بل استغلالها في الدراسة وخاصة أن الصف الثاني ثانوي هو آخر صف في المرحلة الثانوية، وبعدها ينتقل الطالب إلى الجامعة أو العمل. ويكونون أكثر قلقاً من غيرهم وأكثر عرضة للتقلبات المزاجية التي تتصل بحياتهم الجديدة، وبالتالي يتأثرون بمجموعة كبيرة من التناظرات التي تحدث لهم بعكس طلاب الصف الأول ثانوي، حيث لا تتضمن قرارات مصيرية في حياتهم، فحجم القرار يعدّ عاملاً مهماً في حدوث التناظر المعرفي لدى الفرد، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حسين (٢٠١٧)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الصف.

التوصيات:

- بناءً على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:
١. توجيه المدرسين في ميدان التربية والتعليم إلى استخدام الأساليب والوسائل وطرق التدريس المتضمنة لمهارات الفهم والإدراك، والتفكير السليم، وحل المشكلات، التي تساعد الطالب على فهم الجوانب المتناقضة والمتعارضة مع اعتقاداته وأفكاره بشكلٍ منطقيٍّ وعلميٍّ.
 ٢. العمل على توفير البرامج الإرشادية والأكاديمية من قِبل المدرسة التي من شأنها أن تساعد الطلبة على فهم الجوانب المتناقضة والمتعارضة مع اعتقاداته وأفكاره.
 ٣. إجراء المزيد من الدراسات حول التناظر المعرفيِّ ومتغيراتٍ أخرى، لندرة الدراسات العربية بخصوص هذا المتغير.

المقترحات البحثية:

- إجراء دراسةٍ مشابهةٍ للدراسة الحالية على طلبة المرحلة المتوسطة والإعدادية.
- إجراء دراسةٍ لمعرفة العلاقة بين التناظر المعرفيِّ والإبداع.
- إجراء دراسةٍ للتناظر المعرفيِّ وعلاقته بمتغيراتٍ أخرى مثل علاقته بالتوافق النفسي أو الشخصية.

المراجع:

المراجع العربية:

الحريري، أحمد. (٢٠١٣م). درجة التناظر المعرفي في مفهوم الأمن الفكري، بحث مسحي. مجلة البحوث الأمنية. ٢٢ (٥٥)، ٧١-١٣.

حسين، آلاء. (٢٠١٧م). مستوى التناظر المعرفي وعلاقته بأنماط الشخصية لدى المراهقين في منطقة عبلين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان.

خليفة، محمد. (٢٠٠٠م)، الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب.

سلامة، ممدوحة. (٢٠٠٠م). مقدمة في علم النفس. القاهرة: دار النصر للنشر والتوزيع.

طه، فرج. (١٩٩٣م). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة: دار سعاد الصباح.

عبيدات، ذوقان، وآخرون. (٢٠٠٤م). البحث العلمي - مفهومه - أدواته - أساليبه. الأردن: دار الفكر للنشر.

العتيبي، سميرة. (٢٠١٥م). التناظر المعرفي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى وطالبتها. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٤٣ (٢)،

١٠١- ٥٣

عثمان، فاروق. (٢٠١١م). القلق وإدارة الضغوط النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

قطامي، يوسف. (٢٠١٢م). نظرية التناظر والعجز والتغير المعرفي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

كريم، ميساء. (٢٠١٦م). التناظر المعرفي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة في قضاء عكا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية. عمان.

الليحاني، مريم. (٢٠١٥م). التناظر المعرفي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٤٣ (٣)، ٥٠- ٩٦.

المراجع العربية المترجمة: Arabic references in English

- About Ela, Mohamed. (1988). *Social Psychology*. Cairo: Ain Shams Library for Publishing and Distribution.
- Al-Lahani, Maryam. (2015). Cognitive Dissonance and its Relation to Self Esteem among Umm Al Qura University Students in Umm Al Qura. *Journal of Social Sciences, Kuwait University*, 43 (3), 50-96.
- Hariri, Ahmed. (2013). Degree of cognitive dissonance in the concept of intellectual security: survey research. *Journal of Security Research*. 22 (55), 13-71.
- Hassanin, Alaa (2017). *The level of cognitive dissonance and its relation to personality patterns among adolescents in the area of Abelin.. Unpublished Master Thesis, Amman Arab University, Amman.*
- Karim, Maysa (2016). *Cognitive dissonance and its relation to the five major personality factors of students in Acre. Unpublished Master Thesis, Amman Arab University. Oman.*
- Khalifa, Mohammed. (2000). *Motivation for achievement..* Cairo: Dar Ghraib.
- Obeidat, A et al. (2004). *Scientific Research: concept, Tools and Methods* (in Arabic) Jordan: Al-Fikr Publishers.
- Otaibi, Samira. (2015). Cognitive dissonance and its relation to both the concept of self and the academic achievement of Umm Al Qura University students and students *Journal of Social Sciences, Kuwait University*, 43 (2), 53-101.
- Othman, Farouk. (2011). *Anxiety and stress management*. Cairo: Dar Al Fikr Al Arabi for Publishing and Distribution.
- Safety, extruded. (2000). *Introduction to Psychology*. Cairo: Dar Al-Nasr for publication and distribution.
- Qatami, Yusef (2012) *theory of dissonance, disability and cognitive change* Publishing, distribution and printing.
- Taha, Faraj. (1993). *Encyclopedia of psychology and psychological analysis*. Cairo: Soad Al-Sabah House.

المراجع الأجنبية: References

- Adams, J. S., & Rosenbaum, W. B. (1962). The relationship of worker productivity to cognitive dissonance about wage inequities. *Journal of Applied Psychology*, 46(3), 161-164.
- Aronson, E. & Mills, J. (1959). *The effect of severity of initiation on liking for a group* *Journal of Abnormal and Social Psychology* 59, 177-181
- Burns, C. (2006). Cognitive Dissonance Theory & the Induced- Compliance Paradigm: Concerns for Teaching Religious Studies. *Teaching Technology & Religion*. 9(1), 3- 8.
- Cooper, Joel. (2007). *Cognitive Dissonance: Fifty Years of a Classic Theory*.
- Dickerson, C. A., Thibodeau, R., Aronson, E., & Miller, D. (1992). Using cognitive dissonance to encourage water conservation. *Journal of Applied Social Psychology*, 22(11), 841-854.
- Eisenberg N, Miller PA, shell R, McNally, shea C. (1991)..Prosocial development in adolescence: *A longitudinal study* *Developmental psychology*, 27:849-857.
- Eysenck, M. (ed). (1994). *The Blackweli Dictionary of Cognitive Psychology*. Oxford; Blackweli Publishers.
- Festinger, L. (1957). *A theory of cognitive dissonance*. Stanford. CA: Stanford University Press.
- Festinger, L. (1962). Cognitive dissonance. *Scientific American*, 207(4), 93-107
- Festinger, L. (1985). *A Theory of Cognitive Dissonance*. Stanford: Stanford University Press.
- Gawronski, B. (2012). Back to the future of dissonance theory: Cognitive consistency as a core motive. *Social Cognition*, 30(4), 652–668.
- Hagege, Chammat, Tandetnik & Naqqache. (2018). Suggestion of self-(in)coherence modulates Cognitive Dissonance. *Plose One*, 1(1), 1-18.
- Harmon-Jones, E., & Mills, J. (1999). An introduction to cognitive dissonance theory and an overview of current perspectives on the theory. In E. Harmon-Jones & J. Mills (Eds.), *Cognitive dissonance: Progress on a pivotal theory in social psychology* (pp.3–21). Washington, DC: American Psychological Association.

- Houck, S. (2015). *The cognitive dissonance theory of torture perceptions*. Unpublished doctor dissertation, the University of Montana Missoula, USA.
- Joseph, R., & Rangaiah, B. (2017). Gender Differences in Cognitive Dissonance. *The International Journal of Indian Psychology*, 4(3), 72-77.
- Mason, W., & Suri, S. (2012). Conducting behavioral research on Amazon's Mechanical Turk. *Behavior Research Methods*, 44(1), 1–23.
- Miller, M., & Jehle, A. (2015). *Cognitive Dissonance Theory* (Festinger). NY: John Wiley & sons Press.
- Pennesi, J., & Wade, T. (2017). Imagery receipting and cognitive dissonance: A randomized controlled trial of two brief online interventions for women at risk of developing an eating disorder. *International Journal of Eating Disorders*, 9(1), 439- 448.
- Pramadi, A., Pali, M., Hanurawan, F., & Atmoko, A. (2017). Academic Cheating in School: A Process of Dissonance Between Knowledge and Conduct. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 8(6), 155-162.
- Qatami, Yusef (2012) *theory of dissonance, disability and cognitive change* Publishing, distribution and printing.
- Shannon B., & Lutz, J. (2017). The Importance of Cognitive Dissonance in Understanding and Treating Victims of Intimate Partner Violence. *Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma*, 26(5), 475-492.
- Shimimol, P., & Koya, H. (2017). Relationship between Cognitive Dissonance and Achievement in Mathematics among Higher Secondary School Students. *Scholarly Research Journal for Interdisciplinary Studies*, 4(46), 42-66.
- Stone, J., & Cooper, J. (2001). A self-standards model of cognitive dissonance. *Journal of Experimental Social Psychology*, 37(3), 228–243.
- Strickland, Bonnie Ruth (Ed.) (2001) *GALE ENCYCLOPEDIA OF PSYCHOLOGY*.- 2nd ed Detroit: Gale Group, pp.247-248.